

فتح القدير

18 - { بل نقذف بالحق على الباطل } هذا إضراب عن اتخاذ اللهو : أي دع ذلك الذي قالوا فإنه كذب وباطل بل شأننا أن نرمي بالحق على الباطل { فيدمغه } أي يقهره وأصل الدمغ شج الرأس حتى يبلغ الدماغ ومنه الدامغة قال الزجاج : المعنى نذهبه ذهاب الصغار والإذلال وذلك أن أصله إصابة الدماغ بالضرب قيل أراد بالحق الحجة اهـ وبالباطل شبههم وقيل الحق المواعظ والباطل المعاصي وقيل الباطل الشيطان وقيل كذبهم ووصفهم ا□ سبحانه بغير صفاته { فإذا هو زاهق } أي زائل ذاهب وقيل هالك تالف والمعنى متقارب وإذا هي الفجائية { ولكم الويل مما تصفون } أي العذاب في الآخرة بسبب وصفكم له بما لا يجوز عليه وقيل الويل واد في جهنم وهو وعيد لقريش بأن لهم من العذاب مثل الذي لأولئك ومن هي التعليية